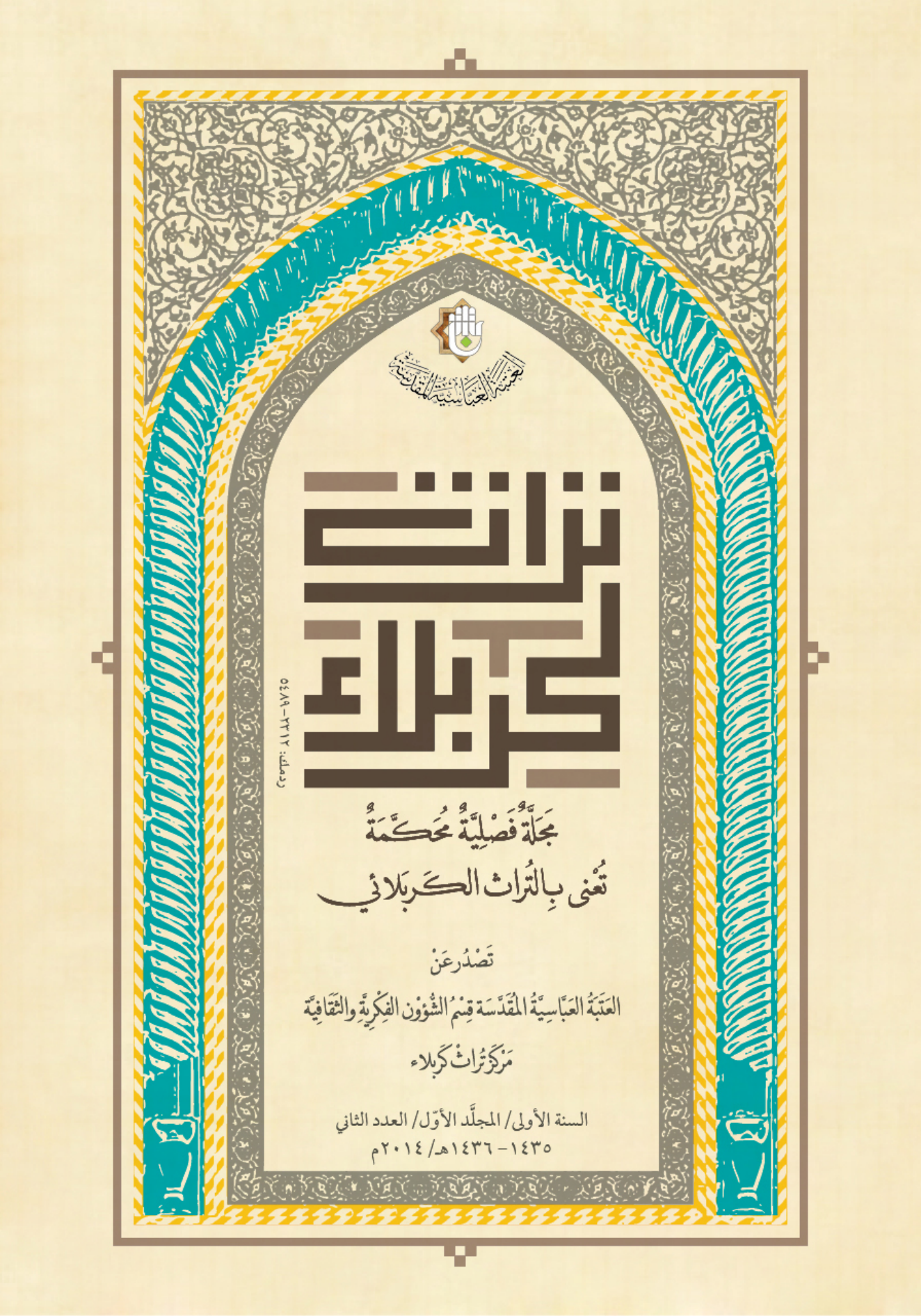
العتبة العباسية المقدسة
تراث كربلاء
ردمك: ٢٣١٢-٥٤٨٩
مَجلّةٌ فَصليّةٌ مُحكّمةٌ
تُعنى بِالتُراث الكَربَلائي
تَصْدُرعَنْ
العَتَبَةُ العَبّاسِيّةُ المُقَدّسَة قِسْمُ الشُؤون الفِكْرِيّةِ والثَقافِيّة
مَرْكَزتُراثْ كَربلاء
السنة الأولى/ المجلّد الأوّل/ العدد الثاني
١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

تَصْدُرعَنْ

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَة قِسْمُ الشُؤوْن الفِكْرِيَّةِ والثَقافِيَّة

مَرْكَزتُراثْ كَربلاء

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

جَمْهُوْرِيَّةِ الْعِرَاقِ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السنة الأولى/ المجلَّد الأوّل/ العدد الثاني

١٤٣٥-١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي= Karbala heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة – كربلاء: الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ./ ٢٠١٤م.

مجلد: ايضاحيات؛ ٢٤ سم

فصلية – العدد الثاني السنة الاولى (٢٠١٤م)

ISSN: 2312-5489

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق) – تاريخ – دوريات. ٢. الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٦١-٤ هـ.- دوريات الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala Heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

DS79. 9. K37 A8 2014. V1 M2

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي:

ISSN: 2312-5489

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059

Mobile: +964 770 047 9123

Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net

E-Mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾
(القصص: ٥)
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصَّافي
الأمين العام للعتبة العبَّاسية المقدَّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيأة الإستشارية

أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ. د. عبدالكريم عزّالدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل نذيربيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة

أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول

أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

هيئة التحرير

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

تدقيق اللغة العربية

أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

ترجمة تدقيق اللغة الانكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة والمالية

أحمد فاضل حسون المسعودي (ماجستير تاريخ من كلية التربية في جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكلوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة تراث كربلاء

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠٠٠٠-١٥٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب. تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ت. تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

ث. تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net) او ترسل على الموقع الرسمي للمجلة (http://karbalaheritage.alkafeel.net)، أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailsclentificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

الخطوة الثانية

ليس من السهل أن تنظر إلى عالمين مختلفين بعين واحدة، ولاسيما إذا كانا ينتميان إلى حقبتين زمنيتين مختلفتين، وإذا أضفنا إلى هذه العقبةِ عقبةَ أنّ الناظر لا ينتمي إلى مكان ذلك العالم المنظور إليه من زمن لاحق، ستكون العقبةُ عقبتين حتمًا. هاتان العقبتان كانتا ملازمتين لتفكير الهيأتين القائمتين على المجلة ؛ أعني الاستشارية والتحريرية وهما يناقشان صورة تصميم المجلة، وآليات تفعيلها، وتقنية ديمومتها في الإصدار.

لكن الخطوة الأولى ما أن تبدأ حتى يجد السائر أن الطريق ذُلِّلَت مصاعبه، وبدأت أقدامه تعتاد على الطريق، على الرغم من متاعبه، لذا وجدت الهيأتان أنّ الطريق بدأ يتيسّر أمام خطواتها بالشروع، ولاسيما بعد أن قطعت المجلة الخطوة الأولى من مشوارها.

وتأتي الخطوة الثانية؛ أعني العدد الثاني من مسيرة إصدار المجلة، دليلًا على أن الطريق سيسهل وأن الخطوات ستترى ولا تقف عن عقبة أو عقبتين كما هو الظنّ.

وقد احتوت أبواب المجلة الخمسة ؛ أعني الباب المجتمعي، والباب التاريخي، والباب الأدبي، والباب الفني، والباب العلمي، على مجموعة طيبة من البحوث ذات الطابع العلمي المحكّم، وقد كانت مثار استحسان الخبراء الذين قيّموها

من الأساتذة ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات المشهود لهم بالكفاءة والعلمية، فضلًا عند تنوّع كتّاب أبحاث عدد المجلة من جامعاتنا العراقية.

وتقدّم المجلة دعوة عامة إلى الأساتذة الأكاديميين المعنيين بالمستوى التراثي الكربلائي من داخل العراق وخارجه أن يبعثوا البحوث المكتوبة على وفق شرائط البحث العلمي على عنوان المجلة؛ لأنّ ديمومة المجلة بما تنتجه أقلامهم.

والله الموفق

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات،ومرة؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

تراث كربلاء

للشاعر علي الصفار

قَصيدةٌ تُؤرِّخُ صدورَ مَجَلَّةِ تُراثِ كربلاء الفصليةِ المحكَّمة الصَّادرةِ عن مركز تراث كربلاء/ قسم الشؤون الفكرية والثَّقَّافيةِ التابعة للأمانة العامةِ للعتبةِ العباسيةِ المقدسةِ وذلك في سنة ١٤٣٥هـ.

مَجَـلَّـةٌ طُـفُـوفُـهَـا مُـنَـاهَـا ... عَـلى خُـطـا كـفـيـلِـهَـا خُـطـاهَـا
فَـصـلـيَّـةٌ تَـسُـمـو بِـأُفْـقِ كـربَـلا ... ومِـنْ سَـنَـا تُـراثِـهـا سَـنَـاهَـا
أَبْـوابُهَـا الخَـمْـسَـةُ مَـا أجمَلَـهـا ... كَـعَـدِّ أَصـحـابِ الـعَـبـا نَـراهـا
تَـنَـوَّعَـتْ كَـمـا الـفُـصـولُ إِنَّـمَـا ... كُـلٌّ رَبـيـعٌ هَـلَّ في رُبَـاهَـا
بـابُ تُـراثٍ بِـالـفـلـكـلـورِ بَـدا ... مُجْـتَـمَـعِـيَّـاً سَـارَ في سُراهَـا
وآخَـرٌ يُـعـنـى بِـتَـاريـخ مَـضَى ... وَيُـخْـرِجُ الآثـارَ مِـنْ ثَـرَاهَـا
وَثـالِـثٌ خُـصَّ لِـضَـادٍ أَيْـنَـعَـتْ ... في أَدبٍ طـوبـى لِـمَـنْ جَـنَـاهَـا
ورابِـعٌ فَـنٌّ، جَمَـالٌ، صُـوَرٌ ... نَـالَـتْ مِـنَ الإِبْـداعِ مُبتَغاها
وخَـامِـسٌ لِـلـعـلـمِ فـيـهِ مُجْتَـنى ... والـعِـلـمُ مِـنْ حُـلَّـتِـهِ كَـسـاهَـا
فَـيـالهـا مِـنْ صـفـحـاتٍ أَشرَقَـتْ ... بِـمَا مَـضى؛ فَـمَا مَـضى هَـواهَـا
تُحَـدِّثُ الـعَـقْـلَ بـقَـلـبٍ مُـغـرَمٍ ... وَمَـا أَرادا أبـداً سـواهَـا
تُـمـيـطُ عَـنْ فـكـرِ الـمُـحِـبِّ عُـتْـمَـةً ... وَتُخْـرِجُ الأَنْـفُـسَ مِـنْ دُجَـاهَـا
وكـيـفَ لا وبِـالـحُـسَـيـنِ شَـمـسُـهَـا ... في كُـلِّ سَـطـرٍ سَـاطِـعٌ ضِـيـاهَـا
وَلـيـلُـهَـا بِـاسْـمِ الـكـفـيـل مُـقـمِـر ... وفي هَـواهُ أحـرَزَتْ رِضَـاهَـا
بِـجُـودِهِ انْـسَـابَ ظَـمَـاهَـا فَـارْتَـوَتْ ... لأنَّ فـيـضَ عـيـنـهِ سَـقـاهَـا

مِـنْ فضلِ كفَّيهِ نَـمَـتْ واتَّسَقَتْ وانـطَـلَـقـتْ إلى المَـــدَى يَـداهَـا
فَـهْـيَ عَـطـاءٌ دائِـــمُ وَإرثُـهـا تُـــراثُ أَرضٍ دائِـــمٌ قِـرَاهَـا
خُـذْ سَبعَةً منها وَقُـلْ مُـؤَرِّخـاً: (تُـــراثُ كـربـلاءَ مَـا أحـلاهـا)
(١١٠١ + ٢٥٤ + ٨٧)

=١٤٤٢-٧ =١٤٣٥هـ

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
	بَابُ التُّرَاثِ المُجْتَمَعِيِّ	
٢٧	الدخيل في المحكيّة الكربلائية قراءة جديدة في المفهوم التراثي	أ. م. د. اسامة رشيد الصفار جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد قسم اللغة العربية
٤٧	دراسة ميدانية لحالات الطلاق في مدينة كربلاء المقدسة (الواقع والأسباب)	م. د. علي عبدالكريم آل- رضا، عباس حسين تومان جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية
	بَابُ التُّرَاثِ التَّارِيْخِيِّ	
١٠١	لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء المقدسة ١٩١٤-١٩٢٠	أ. م. د .عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
١٤٩	الأقلية الإيرانية في لواء كربلاء وموقف الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منها	أ. م. د. سامي ناظم حسين المنصوري جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ
	بَابُ التُّرَاثِ الْأَدَبِيِّ	
١٨١	الخطاب الحسيني في واقعة الطف وحدة الدلالة وتنوّع الأبعاد	أ. د. عبدالباقي الخزرجي الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم اللغة العربية

٢٠٥	تطور فن الرثاء في الشعر العربي القديم وخصوصية رثاء الإمام الحسين عليه السلام فيه	م. د. أحمد كريم علوان جامعة الكوفة كلية الآداب قسم اللغة العربية

بَابُ التُّرَاثِ الْفَنِيِّ (الْجَمَالِيِّ)

٢٣٥	العناصر العمارية في الابنية التاريخية في مدينة كربلاء المقدسة	هدى حسين الفتلاوي ماجستير تاريخ من قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء
٢٦٣	نماذج من العناصر العمارية لمرقد سيدنا العباس عليه السلام دراسة تخطيطية – تحليلية	أ. م. د. ميثم مرتضى نصر الله جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

بَابُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

٣١١	دور مغنطة المحلول المغذي لكبريتات المنغنيز في نمو وحاصل الحنطة المزروع في حقول محافظة كربلاء المقدسة (Triticum aestivum L.)	* احمد نجم الموسوي. ** حميد عبد الفرطوسي. ** عباس علي العامري. ** رزاق لفته السيلاوي. * جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة قسم علوم الحياة ** جامعة كربلاء كلية الزراعة قسم المحاصيل الحقلية
19	Studying the Effect of Male Hormones in the Serum Sample of Patients in the Province of Holy Karbala on Benign Prostate Hyperplasia	Researcher Khawla Ibrahim Abd Al-Musawi Master of chemistry science University of Baghdad The council of province of holy Kerbala

باب
التراث المجتمعي
Society Heritage Section

الدخيل في المحكيّة الكربلائية
قراءة جديدة في المفهوم التراثي

Loan words in Karbalay Narrations:
A New Reading in the Heritage Concept

أ. م. د. اسامة رشيد الصفار

جامعة بغداد
كلية التربية (ابن رشد)
قسم اللغة العربية

Asst. Prof. Dr. Usama Rasheed al-Saffar

Ph. D. Baghdad University
College of Education-Ibn Rushd
Dept. of Arabic

الملخص

هذه القراءة تأصيلية اشتقاقية لمجموعة من الالفاظ التي تتراكب بها الجمل الفارسية تختلف عن تلك التي تتراكب في العربية فلكلّ خصوصية، معتمدا في ذلك القاموس الجامعي (فرهنگ دانشگاهي). الذي كان أساسا لبحث آخر عدّ فيه الباحث استعمال (البادئة presfex) (دا) في دا أَجِي... دا أروح... دا أمشي... دا يمشون... الخ لفظاً دالاً على الاستمرار انفردت به اللهجة الكربلائية.

وخلص البحث الى ان الالفاظ الدخيلة التي ذكرت في البحث الموسوم بـ (الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية في قاموس دانشكاهي) هي ليست ألفاظاً مخصوصة بأهل كربلاء فقط، لأنها مستعملة في عموم ارجاء العراق.

Abstract

This is a morphological study of some words of which Persian sentences are composed and which differ from those of which Arabic ones are constructed; each has its own peculiarity depending mainly on the al-Jamiy dictionary (FarhangDanshgahy). In talking about the linguistic structures, the researcher mentioned the prefix 'da' (دَ) as in 'da aji' (Iam coming), 'da arooh' (Iam leaving), 'da amshi' (Iam walking), 'da yamshoon' (they are walking), etc.; such use refers to continuity or progression and it is only used by people of Karbala.

The research has come out with the result that the loan words mentioned in (the research entitled the Loan words used in Karbalay dialect in danshgahy dictionary) are not words which are used only by the people of Karbala as they are used all over Iraq.

بسم الله وبالله، وحسبي الله وكفى...

اللهم صل على افصح الأنام محمد وعلى آله الطيبين، وبعد

كان من جملة ما وقع بين يدي في اثناء دراستي الالفاظ المشتركة بين الناس في جميع انحاء العالم دراسة قيّمة[1] للباحث علي عبدكاظم من كلية التربية – جامعة كربلاء، اذ بدا لي شيء رغبت ان اضعه في اثنائه وبين حواشيه، مشفوعا بالثناء والاعجاب..

ويبدو لي ان عدداً من المغامرين ممن حباهم الله بملكة الجرأة للخوض في موضوع التأصيل اللغوي الاشتقاقي قليل، لأن من يتّسم بهذه الجرأة ينبغي ان يكون عارفا بفلكلور الامم المختلفة او مُطّلعا على بعضها في ادنى تفكير، فضلا عن اجادته لغة او اكثر، فالباحث بلا لغة.باحث اعرج.. ويبدو لي أنّ الباحث (علي عبد كاظم) لم يأل جهدا في بحثه للوصول الى ما وصل اليه من نتائج قيّمة مع بعض التحفظ، حملني ذلك على النظر فيما كتبه حين وجدت في اثنائه شيئا يحتاج الى التصحيح، وانما هي بضاعة مُزجاة، القيتها هنا على وفق ما رأيته من وجهتي في مسلك التأثيل (EtYmoloqy).. فأسأل الله ان يوفقه وايانا لما فيه منفعة الذات والجماعة..

اقول: تنجم صعوبة البحث في اللغة على وفق منهج التأثيل (أو ما يسمى بمنهج التأصيل الاشتقاقي (EtYmoloqy)[2] من عالميته، فهو منهج لا يقتصر على معرفة الباحث بلغته التي يتقنها كما يتقنها اي من الناس، لأنه ان اقتصر على لغته لا يخرج من اطارها الاقليمي الضيّق، والتأثيل من سماته تجاوز تلك الاقليمية الى العالمية، فينبغي من اجل ذلك ان تتوافر في المؤثل ما تقدم الكلام فيه من

متطلبات منهج التأثيل.

والقول ايضا: ان المنهج التقابلي (contrastive) يعنى بدراسة اللغات المتباعدة في أروماتها، فهو ذو طابع عالمي (Universal) وليس ذا طابع اقليمي قائم على مقارنة لغات الأرومة الواحدة، فَحُجَزُ التأثيل. اذن بحجز التقابلية..

والمنهج التقابلي في واقعه وطبيعته منهج صعب، مُتلتِّبٌ من حيث الغور.. هو امتداد لمفهوم طه باقر في العربيات القديمة التي تشتمل على العبرانية والمندائيّة والحبشية والسريانية واليمنية الجنوبية القديمة وغير ذلك مما سماه المستشرقون ساميا، وعدّهُ المتقدمون أعجميًّا، وليس كذلك؛ لأن اللغات التي حدّها المؤثلون بنات عم من حيث الاصل، والقياس، والاشتقاق، ومن حيث الصوت، والدلالة، والتركيب، والصرف، فمن كان على منهج طه باقر؛ فإنّ اطار دراسته منحسرٌ في المقارنة (comparative)، وأما من كانت دراسته تقوم على مقابلة إحدى المذكورات أي التي سماها طه باقر عربيات، وسماها المستشرقون ساميات، والمعنى واحد. بلغة من ارومة مختلفة كالفارسية التي تعد تبعيتها هند أوربية؛ فمحسوب على رواد منهج التقابلية، وعليه؛ لا يغُرّنك كثرة ما تراه من الفارسية في اللفظ العربي، أو ما تراه في العربية من اللفظ الفارسي، فهذا إمّا نشأ من التجاور أو الاحتكاك، ليس غير..

إن الالفاظ التي تتراكب بها الجمل الفارسية تختلف عن تلك التي تتراكب في العربية..فلكلّ خصوصية سنأتي على بيانها قريبا ان شاء الله.

وقد اعتمد الباحث علي عبد كاظم على (فرهنگ دانشگاهي) أو القاموس الجامعي لمؤلفه أحمد سياح، وهو قاموس فارسي – عربي يضم أكثر من ثلاث

وعشرين ألف كلمة واصطلاح فارسي، مختلف بين قديم وحديث، وقد غلب على مؤلّف هذا القاموس ميله إلى الالفاظ المُحدثة والمتداولة، وكان في كثير الأحيان يرجع تلك الالفاظ الى اصولها، فبعضها فارسي اصيل وبعضها منقول من الفرنسية، او الانجليزية، او التركية، وهكذا..

والقاموس الذي بين يدي هو نفسه الذي اعتمد عليه الباحث، وتأتي عبارة الباحث مضطربة قليلًا، اذ ذكر في صدر كلامه ان مؤلف قاموس (دانشگاهي) قد بين الالفاظ التي احصاها بإرجاعها الى اصولها، ثم يأتي بعد اسطر قليلة على إنكار ذلك، اذ يقول قد خالف في منهجه ما سارَ عليه مؤلفو المعجمات والقواميس "ثم يستدرك فيقول: الا انه اجاد في ذكر كثير من الامثلة النحوية، والهيأة التي كانت عليها الكلمات قبل ان تتغير بمرور الازمان، فضلا عن التطورات التي طالتها جيلا بعد جيل[٣].

وتكلم الباحث بعد ذلك على اندثار الكلمات وموتها، بحسب ما اوضحه مؤلف دانشگاهي، الذي ذيّل قاموسه بصور وخرائط ولوحات تصف المدن العريقة، ورجالات بلاد فارس المشهورين، كالقادة، والوزراء والامراء، والشعراء والفنانين، غيرهم..

وازيد على ما تقدم ان الكتاب المذكور قد جُعِلَ في جزأين، وهو مرتب على النظام الالف بائي، والجزء الاول منه منظوم على اتجاه واحد، من العربية الى الفارسية، اما الجزء الثاني؛ فمن الفارسية الى العربية..

واما حجم الكتاب وقوامه؛ فمن القطع المتوسط، يقع الجزء الواحد منه في زهاء خمسمائة وستين صفحة، والقاموس بجملته يشبه كثيرا قاموس المنجد

للويس معلوف..

وقد اقتبس الباحث من القاموس المذكور جملة من الالفاظ الفارسية، فجعلها في جريدة مستقلة آخر دراسته على انها من الالفاظ الاكثر شيوعا في الاستعمال عند الكربلائيين(٤).

قلت هي نفسها ايضا مشهورة ومتداولة عند اهل بغداد، لكن لا يبعد ان كثيرا ممن سكن كربلاء قد نزح الى بغداد بحكم ما فرضته ظروف التطور المدني، فكانت بغداد تجذب سكنة المحافظات من عمال وكسبة وموظفين للعمل فيها، فحصل ان انتقلت مع هؤلاء الوافدين ثقافتهم مشتملة على لغتهم المُدججة بذلك الدخيل، او ان ذلك الدخيل قد انتقل الى الزائرين من اهل كربلاء بحكم ترددهم المستمر الى عتباتها.

وتجدر الاشارة الى ان الكثير مما نعتقد بأعجميّتِهِ هو ليس في حقيقته اعجمي وانما لفظ انساني قديم اشتركت في تداوله جميع الامم، لكنه انحسر من الاستعمال بتقادم الازمان وتباعد الاصقاع، ليقتصر على امّة بعينها، فاستوحشه من لم يستعمله فعدّه أعجميا أو غريبًا عن لغته(٥).

ان عدد النقَدَة في مجال التأثيل يُعَد. عموما. قليلا. اذا ما قيس بغيرهم ممن انتهجوا المنهج المقارن.. فدراسة المحكيّة الكربلائية.على سبيل المثال. في ضوء المحكيّة البغدادية هي (مقارنة)، واللبنانية في ضوء العراقيّة (من منطق اوسع) ايضا تُعَد (مُقارنة)؛ لأنها في النهاية لم تندّ عن روح العربية القديمة (الساميات) ومقوماتها، فكل سامي عربي، فيدخل على هذا بغداد ضمن الالفاظ العربية؛ لأن بغداد لفظ سامي بحسب ما يراه المؤثّلون، والتسامي بطبيعة الحال عربي،

بمقياس كل من طه باقر، وبنيامين حداد، وبهنام ابو الصوف، وغيرهم.

ونقل الباحث ان التقدم العلمي والتقدم الادبي اللذين ازدهرا في حقبة الحكم العربي على امتداد القرون قد ترك اثره البارز في فرض اللغة المتقدمة على اللغة المتخلفة، فقد فرضت العربية رسمها، وتداولها، احدهما او كليهما معا على كثير من لغات الشعوب وآدابها، وبالعكس هي ايضا اخذت من ثقافات تلك الشعوب، ولغاتها فيما يُشبه عملية التقارض والمقايضة بنسب متفاوتة، كالآتي:

- **في اللغة الفارسية: ١٦،١١٪**
- **في اللغة التركية: ١٣،٥٦٪**
- **في اللغة الاوردية: ٥٦،١٣٪**
- **في اللغة التاجيكية: ١،٥١٪**
- **في اللغة الافغانية: ٣١،١١٪**[٦]

وأقول: إن الدخيل الذي خصه الباحث بالمحكية الكربلائية هو دخيل أيضا في المحكيّة البغدادية، بل لا تكاد تخلو منه محافظة من محافظات العراق، فضلا عن وجوده مستعملا في الدول المجاورة للعراق، ولا سيما دول الخليج.

وربما كان لخصوصية كربلاء من ناحية الاستقطاب الديني الاثر الاكبر في دخول اللغة الفارسية في مثاني اللغة العربية، لأن نسبة الوافدين الى العراق من بلاد فارس هي الاعلى من زوار العتبتين في تلك المدينة المقدسة، فضلا عن العتبات الاخرى في النجف والكوفة، وسامراء، والكاظمية، فهذا معلوم لا يسمَح معه انعدام التأثير.

ومما خصّه الباحث بهذا الاثر ما ذكره في الخواص اللغوية، اذ عد استعمال

(البادئة prefix) (دا) في قولهم: دا أجي.. دا أمشي.. دا يمشي.. دا يمشون.. ألخ... لفظا دالا على الاستمرار قد تفرد به اهل كربلاء[٧]. ثم ذكر من تلك الخواص اشياء اخرى منقولة. وهي بالفعل منقولة من الفارسية. كقول اهل فارس: داشتم سوار تاكسي مى شدم كسي صدايم، وترجمته: في الوقت الذي ركب السيارة، ناداني احدُهم...[٨].

ويشيع في بغداد مَثَلٌ قديم لا أدري إنْ كان قد تسرّب اليها من الكاظمية، أو من كربلاء، أو من غيرهما، فربما يكون قد وقع على بغداد مباشرة بلا واسطة، ولفظه مشهور بـ(أكر حيلت ندري، چرا لفلف ميكُني)[٩].

والمثل يحكي لنا قصة فارسي نزل ضيفًا على بعض الأصدقاء، فإذا بصاحب الدار يُقدم اليه (الدولمة) وهي عبارة عن ورق ملفوف في داخله خليط من الرز واللحم المفروم معالجا بالتوابل، فاستغرب ما بين يديه، وراح يقلّب (لفائف الدولمة) بأطراف اصابعه، ويقول بما فُهِمَ من لفظه اذا لم يكن في الأمر حيلة فلماذا لُفَّ الخليط بالورق؟!!.. يُريد أن الأرز طعام طيب، وكذلك اللحم، ويقضي الحال أن يعرضا مكشوفين، فإذا لُفا دل ذلك على وجود حيلة يخفون بها عيب الطبيخ، فذهبت الجملة بلفظها الفارسي مَثَلاً يقال لمن تصرف تصرفاً مشبوهاً، ثم يدعي البراءة من كلّ ما يستوجب الشبهة[١٠].

ومن ذلك ايضا: استعمال الفرس اللاحقة (خانة) للدلالة على المكان، فيقولون: جامخانه.. بانزين خانه.. زورخانه.. ألخ...[١١].

قلت هذه اللاحقة لا يقتصر اثرها على اللهجة الكربلائية، لأنها موجودة بكثرة في العاميات العراقية، فضلا عن العاميات العربية في بعض الدول العربية،

ولا سيّما دول الخليج.. وارى ان شيوعها انما كان من باب الاقتصار اللغوي، فضلا عن أن وجود هذا السجع في نهايات كثير من الالفاظ يضفي عليها طلاوة موسيقية قد لا تجدها في الالفاظ العربية المُضافة الى بعضها.. فضلا عن ان بعض المستعمل الذي دخلت عليه هو ايضا دخيل فكلمة (زور) دخيلة، فكان لفظ (خانة) الداخل عليها موافقا لجنسها.

واما ما يراه الباحث في ان طبيعة الاداء النطقي لبعض الحروف انما كان من تأثير الفارسية او غيرها على اللفظ العربي، كنطقهم القاف (گ) على طريقة اهل فارس[١٢] او كنطقهم (قبل=گبل) فأقول: ان هذا لا يثبت؛ لأن نطق القاف بالطريقة المذكورة مشهور ايام العرب الاولى، فلا سند لصحة هذا الادعاء، اذ لا يزال اهل سلطنة عمان واليمن، وعدد من دول الخليج ينطقون بالقاف بهذه الصورة، ولا دليل على ان العرب قد تأثروا بكل مسموع سمعوه ما لم يكن ذلك معضدا بما ينطقه..فضلا عن عدم توافر الضرورة المُلجئة الى التقليد.. بل ارى من الخطأ الفادح ان تصوّر القاف بـ(گ) على انها امتداد او محاكاة لطريقة نطق غير عربية.

ولعلّ الباحث قد فاته ان يذكر لفظ (آب) بمعنى الماء كيف اصبح بادئة لكثير من الالفاظ الفارسية الداخلة في لفظ الكربلائيين، وغير الكربلائيين، اذ يقولون: آب كوشت، بمعنى المرق، او ماء اللحم، وقد يكون في الوسط وهو في المصطلح العلمي: (Infix).

وهنا يجدر بي ان اذكر بعروبة اللفظ (آب)، او بعالميته!. ووجوده في الفارسية لا يعني عدمه في العربية قديما ثم اندثر، فان جهل الناس بأن الحكم على فارسية

(آب) انما كان سبب ثباته في الفارسية هو الذي رسخ مُعتقد فارسية اصله، وليس بصحيح على وفق ما بيَّنَّا ألآ ترى ان (السرداب)[١٣] قد كان مستعملا منذ القدم عند الكربلائيين وغيرهم حتى ان الزبيدي قد ذكره في تاجه فكأن العرب اجمعهم قد عرفوه لكنّنا لبعدنا من استعماله لم نعرفه !!..

وأما لفظ (الأب) في قوله تعالى (وفاكهة وأبا)[١٤]؛ فله جذور في العبرانية والآرامية والسريانية وان دلالته تتصل بأسباب الحياة المهمة كالماء، اذ كان مطلقاً على الثمار والحب والسنبل[١٥]. وانما قلت: (آب) و(ماء) لفظان انسانيان من حيث الترسيس؛ لما لهما في التصور العقلي من امكان القبول تعضيدا بالقرينة المكتوبة، فضلا عن ان في القرآن الكريم من كل لسان، وهذا حال كل اللغات، اذ لم تكن العربية الحديثة كالعربية القديمة، ولا الهند اوربية الحالية كالهند أوربية السابقة، افلا ترى ان (العين) كان على اربعين الف مادة في القرن الثاني الهجري ثم زاد شيئاً فشيئاً ليجاوز حَدّ المئة والعشرين ألفاً بعد عشرة من القرون في (تاج العروس)، فإن دخل لفظ من لغة في اخرى وانماز فيها بِنُبُوِّهِ عن طبيعتها؛ فهو ليس منها، وان دخل فيها وطاب له المقام فيها، فهو منها؛ لأنه لم ينبُ عن طبيعتها؛ وهذا امر ينبغي ان يدرك بالقبول؛ لأن رُقي اللغات انما يكون بتفاعلها مع غيرها، ولو قدر لأي لُغةٍ ان تكون بمنأى عن صاحبتها لتخلّفت واندثرت، فهذه قاعدة هذا ما افهمه من معنى قوله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ"[١٦] وذلك قبل ان تفترق اللغة الأم في لغات مختلفة بتكاثر الناس، وتباعد اصقاعهم، وتشعّبِ اجناسِهم، وتطورِّ لغاتهم، على مرّ الازمان بطرق الامناء التي سبق ذكرها، والله اعلَم..

ولا يقتصر دخول اللفظ الأعجمي في اللهجة العراقية على المنفذ الكربلائي، فمدينة الكاظمية ببغداد قد تسلل اليها ايضا ما تسلل الى كربلاء، فالناس من غير كربلاء في الاماكن المقدسة التي تزخر بالسياحة الدينية، فلا يبعد ان اصابها طلٌّ مما اصاب كربلاء، اذ ترى الناس ممن يعمل في تلك الاماكن يُصانعون الاعاجم في لغتهم والعكس صحيح.. فيتقارض الاخوان في الله من بعضهم بالمُلاطفة ولا مشاحة في ذلك.

وعزا الباحث ايضا امر التقارض اللغوي الى وجود بيوتات العلم والحوزات الدينية من زمن بعيد في العراق[١٧] وتلك كانت مراكز استقطاب كبيرة للطلبة من مختلف البلدان، فوقع اثر هذا كله على المُجتمعين من خلال المصاهرات والمعاملات التجارية، ولا جرم ان البصمة الفارسية قد أضحت جليّة في طريقه نطق الكربلائيين لبعض الحروف لينمازوا بها عن سواهم خلفا عن سلف.

واشـار الباحث ايضاً الى فشو الفارسية والتركية والروسية في المحكية الكربلائية، فأتى على ذكر عدد منها في جريدة مستقلة ذيّل بها بحثه، فضلا عمّا ذكره في اثناء دراسته منها، ففي الادوات ذكر:

الچربايه، والميز، واللگن، والـبرده، والاستكان، والقوري والقوزي، والسماور، والچفچير... الخ..

وفي الاطعمة: باچه، ترشانة، دولمة، شمه، رشته، سبزي، تمن تهجين، برته بلو، چلوب كباب، زرده، كليجه، زلابيه، كفته ريزة.. الخ[١٨].

وذكر في المُسميات التراثية والعادات "الدس بوس"، واصلها: دست بوس "اي تقبيل اليد في اليوم السابع في بيت أهل العروس، ذكَرَ ال "تخته روان" اي

التابوت عند الوجهاء وعلماء الدين. والكشوانية، واصلها "كفشواني"، وهي مكان وضع الاحذية في الاماكن المقدسة. "والرازونه" وتعني الرف داخل الحائط و"الشوباس" واصلها: "شاد باش"، وتعني كُنْ سعيدًا، ويكثر استعمالها في المناسبات السعيدة كالأفراح، والأعياد، والأعـراس.. و"الخيمكه" من (خيمه گاه) ويقصد بها المكان الذي توضع فيه الخيام الخاصة بواقعة الطف أو ما يضارعها من لوازم المناسبات الدينية.. وغير ذلك[١٩].

ولعل محاولتي تأصيل بعض الالفاظ التي ورد ذكرها في هذه الدراسة على انها مما اختص به اهالي كربلاء فقط هو رأي مجانب للصواب، فقد ذكرها المُعجميون المتقدمون، وآخرهم المُرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) قبل عقود من الزمان على انها الفاظ دخيلة على العربية، دون تحديد بيئة او شعب او طائفة، فثبت بذلك ان هذه الالفاظ ليست مخصوصة بمدينة معينة، او قرية بعينها؛ بل هي الفاظ دخيلة قديمة ألفتها الناس في جميع الاصقاع العربية.

وقد اورد الباحث في دراسته جريدة مُجملة تحتوي على ١٦٠ لفظا وهذا تأصيلٌ لبعض منها بحسب ما اورده الزبيدي (١٢٠٥هـ) في تاج العروس:

- **البَوْسُ**: بالفتح: التَّقْبيلُ، فارسيٌّ مُعَرّب، وقد يبوسه وباس له الارضَ بَوْساً[٢٠].
- **البُسْتوقَة**: بالضم: من الفخارِ، مُعَربُ (بُسْتُو)، بالضم ايضا، نقله الصاغاني وقال مَعْرُوفَة[٢١].
- **البَهار**: كسَحَابٍ: نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيح، قال الجوهريُّ: وهو بَهارُ البَرِّ، وهو نَبْتٌ جَعْدٌ له فُقّاحةٌ صفراء، ينبتُ أيامَ الرَّبيع، يقال لها العَرارَةُ، قال الاصمعي: العَرارُ بَهارُ البَرِّ، وقال الازهري: العَرَارةُ الحَنُوةُ: واروى البَهارُ فارسية.. [و]

البَهارُ: شيء يوزن به، وهو ثلاثمائة رطل، قاله الفراء وابن الاعرابي.ورُويَ عن عَمْرِو بن العاصِ انه قال، ان ابنَ الصَّغْبة يَعني طَلْحة بن عبيد الله، ترك مائة بَهارٍ اي، كلَّ بهَارٍ ثلاثة قناطير ذَهَبٍ وفضّةٍ، فجعله وعاء.قال ابو عبيد: بُهَارٌ أحْسبها كلمة غير عربية وأَراها قبطيَّة[٢٢].

- **التَّخْتُ**: اي بالخاء المُعجَمة، وهو وعاء يُصان فيه الثَّياب، فارسيٌّ، وقد تكلَّمت به العَربُ، وهكذا صَرَّح به ابن دُريد ايضا وأغفله الخفاجي في شفاء الغَليل[٢٣].
- **الجُل**، بالضمّ ويُفْتح: الياسمينُ والوردُ بأنواعه ابيضه واحمرُه واصْفَره، قاله ابو حنيفة: الواحدة بهاء قال: هو كلام فارسي، وقد دخل في كلام العرب، وذكر بعضٌ انه يقال له: الوَتِيرُ، الواحدة وتيرة: قال: والورْدُ بِبلادِ العرب كثيرٌ؛ رِيفيٌّ وبَرّيٌّ، وقال الصاغاني: هو مُعرَّب كُلْ [گ]، وقال الاعشى: وشاهِدُنا الجُلُّ والياسمين والمْنعساتُ بقُصّابها[٢٤].
- **النَّأرجيلُ** = النّارجيلِ: بالهمزِ أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هي لغة في النّارجيلِ بالألف.قال الليث: يهمزُ ولا يهمزُ[٢٥].

وفي المعجم المفصّل للدكتور علي ضنّاوي انه الجوز الهندي، ومنه النارگيلة اداة تدخين التنباك، لأنها بدأت مصنوعة من جوز الهند (النارجيل). من الفارسية (نارگيل)[٢٦].

وهناك ألفاظ كثيرة فاتت الباحث فلم يذكرها، منها: البادم، وهو اللوز..

- **البادم** = اللَّوز

ممنوع للعجمة والعلمية ومعناه اللوز بالفارسية[٢٧].

□ **السَّميطُ** = بَرَاسْتق

السَّميط: الآجُرُّ القائم بعضه فوق بعضٍ.قال ابو عبيدة: هو الذي يسمَّى بالفارسية (بَرَاسْتق)[٢٨].

□ **الكباب**، بالفتح: الطباهجة، وهو اللحم المشرح المشوي، قال ياقوت: وما اظنه إلا فارسياً، وبمثله جزم الخفاجي في شفاء الغليل. ومن المجاز: كببوا اللحم. والتكبيب: عمله من الكباب، وهو اللحم يكب على الجمر يلقى عليه[٢٩].

□ **والكباب**: اللحم المشوي، ذكره د. ضناوي في مجمعه وفسَّره بـ(الطباهج) وفي ذِكر (الطباهج) فسره بـ(الكباب)، فكأنه فْسَّر فارسيّاً بفارسيّ. والعرب تسميه الصَّفيف. والطباهج: من الفارسية تبَاه[٣٠].

وتجدر الاشارة الى ان الالفاظ الدخيلة قد اتى على ذكرها الزبيدي في تاج العروس، فلا مجال للشك ان ما يستعمله اهل كربلاء هو جزء من المنظومة اللغوية القديمة للألفاظ التي ذكرها من قبل الجواليقي في المُعرّب وغيره، وقد نقل الزبيدي اكثر ما احصاه من الكتب السابقة التي اعتمد عليها، كالقاموس المحيط للفيروز أبادي، ولسان العرب لابن منظور، المعجميون جميعا قد نقلوا عن سابقيهم وزادوا عليهم حسب الحوادث والمستجدات حتى وصلوا الى الغاية المؤمّلة من جهودهم..

قافية الدراسة

تخلص هذه الدراسة الى ان الالفاظ الدخيلة التي اتى على ذكرها الدكتور علي عبد كاظم، في بحثه الموسوم بـ(الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية في قاموس دانشكاهي) هي ليست ألفاظا مخصوصة بأهل كربلاء فقط؛ لأنها مستعملة في عموم ارجاء العراق، فخرج العنوان الذي ابتكر به بحثه من معنى التقييد الذي اراده ليسبغ ما تقدم به اي انسان لدراسة الأعجمي، ويكفي ان ترفع من عنوان هذا البحث (كربلاء) لِتضع بـ(بغداد) او (النجف) او اية مدينة اخرى، فيكون العنوان الجديد صالحاً على ما يقع تحته. فضلا عن ورود ما اراد زميلنا تخصيصه في كثير من مصادر المتَقدّمين اللغوية.

ومع ذلك لا ننكر ان كربلاء تُعدّ بوابة حيوية لأغلب ما نراه من تلك التحولات، فالاقتراض شكل من اشكال الانماء المشروط بقواعد العربية وضوابطها، فلا مانع من ان تكون تلك المدينة المقدسة مستودعا لما وفد اليها من الدول الاخرى، وان تكون في الوقت نفسه ميناء لتصديره الى الاماكن الاخرى. والناس تنتقل اذا ما رغبت بالانتقال، لا بأجسادها بل بثقافتها ايضاً..

الهوامش

(١) مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ايلول ٢٠٠٦. دراسة للباحث علي عبد كاظم، بعنوان الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية في قاموس دانشكاهي.

(٢) ينظر: مقدمة كتاب ينبوع اللغة ومصادر الالفاظ، د. أسامة رشيد الصفار، دار صادر، بيروت، ٢٠١١م.

(٣) ينظر الى دراسة الباحث، ص١٨٧.

(٤) ينظر دانشكاهي، ص١٩١-١٩٨.

(٥) ينظر: كتاب المعّرب والدخيل والألفاظ العالمية، د.أسامة رشيد الصفار، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١٠م.

(٦) الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية، ص١٨٨.

(٧) الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية، ص١٩٠.

(٨) الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية، ص١٩٠.

(٩) الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية، ص١٩٠.وقد اورد هذا المثل ايضا الاستاذ عبود الشالجي في كتابه موسوعة الكنايات العامية البغدادية، مطبعة دار الكتب بيروت، ١٩٨٢، ١/ ٧٨. والمثل المذكور من جمهرة الامثال البغدادية، لعبد الرحمن التكريتي، منشورات وزارة الاعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.١/ ٢٨٤.

(١٠) ينظر موسوعة الكنايات العامية، ٢/ ٣٤٤. وكتاب الامثال العالمية. توافق الالفاظ وتشاطؤ الكنايات، د. أسامة رشيد الصفار، دار الكتب العالمية، بيروت، ٢٠١٣، ص٢٣.

(١١) الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية، ص١٩٠.

(١٢) ينظر هذا المعنى في الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية، ص١٩٠.

(١٣) ورد (السرداب) في سردب مُعّرباً عن سِرِدْ آب، ٢/ ٧٥، علي شيري، ٣/ ٥٦ الكويتية. مركبة من مقطعين بمعنى: الماء البارد، وآب لفظ عالمي، بل من بقايا اللغة الانسانية القديمة.

(١٤) عبس: الآية ٣١.
(١٥) ينظر: قاموس المقارن ص١.
(١٦) سورة الروم، الآية ٢٢.
(١٧) ينظر: الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية، ص١٨٩، ١٩٠.
(١٨) الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية، ص١٩٠.
(١٩) الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية، ص١٩٠، ١٩١.
(٢٠) تاج العروس، بوس: ٨/ ٢١٢ علي شيري، ١٥/ ٤٧١ الكويتية.
(٢١) تاج العروس، بستق ١٣/ ٣٧ علي شيري ٢٥/ ٧٨ الكويتية.
(٢٢) تاج العروس، بهر ٦/ ١١٩ علي شيري، ١٠/ ٢٦٥ الكويتية.
(٢٣) تاج العروس، تخت، ٣/ ٢٦ علي شيري، ٤/ ٤٦٨ الكويتية.
(٢٤) تاج العروس ٧/ ١٠٢، علي شيري، ١٤/ ١١٢ الكويتية.
(٢٥) نأرجل ١٥/ ٧١٠ علي شيري ٣٠/ ٤٤٠ الكويتية.
(٢٦) ينظر: المعجم المفصل في المُعّرب والدخيل. د. سعد ضنّاوي. دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤، ص٤٣٣.
(٢٧) تاج العروس، بدم ١٦/ ٤٣ علي شيري ٣١/ ٢٦٣ الكويتية.
(٢٨) تاج العروس ١٠/ ٢٩٤ علي شيري ١٩/ ٣٨٢.
(٢٩) تاج العروس، كبب ٢/ ٣٤٨ علي شيري، ٤/ ٩٨.
(٣٠) ينظر (كباب) في المعجم المفصل: ٣٨٧، و(طباهج) في المصدر نفسه، ص٣٣١.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الامثال العالّية، توافق الالفاظ وتشاطؤ الكنايات، د. أسامة رشيد الصفار، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣.
٣. تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الحسيني الزبيدي، بتحقيق علي شيري، مؤسسة اهل البيت. ايران ٢٠٠٣م (عشرون مجلداً).
٤. تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الحسيني الزبيدي، وزارة الاعلام الكويتية، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٣-٢٠٠١ (اربعون مجلّداً).
٥. جمهرة الامثال البغدادية، لعبد الرحمن التكريتي، منشورات وزارة الاعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.
٦. القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم تأليف الدكتور خالد اسماعيل علي، مكتب سناريا، بغداد ٢٠٠٤م.
٧. مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ايلول ٢٠٠٦. دراسة للباحث علي عبد كاظم، بعنوان الكلمات الدخيلة في اللهجة الكربلائية في قاموس دانشكاهي.
٨. المعجم المفصّل في المُعّرب والدخيل. د. سعدي ضنّاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٤م.
٩. موسوعة الكنايات العاميّة البغدادية، عبود الشالجي، مطبعة دار الكتب بيروت، ١٩٨٢م.
١٠. ينبوع اللغة ومصادر الالفاظ، د. أسامة رشيد الصفار، دار صادر، بيروت، ٢٠١١م.